UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

رسالة من رئيس الهيئة الدولية لمراقبة المخدِّرات

يمثِّل التقريرُ السنوي الصادر عن الهيئة الدولية لمراقبة المخدِّرات (الهيئة) لعام ٢٠١٣ مَعْلَماً خاصًّا، فهو التقرير السنوي الخامس والأربعون الذي تصدره الهيئة منذ إنشائها في عام ١٩٦٨ وفقاً للاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١. وخلال تلك الفترة، ظهرت تحدِّيات كثيرة وبُذلت جهود حثيثة في التصدِّي لمشكلة المخدِّرات العالمية. وما انضمام جميع دول العالم تقريباً إلى الاتفاقيات الدولية الثلاث لمراقبة المخدِّرات إلاَّ انعكاس للقناعة بضرورة توحيد الجهود العالمية للتصدِّي لمشكلة المخدِّرات واستناد هذه الجهود إلى مبدأ تقاسم المسؤولية.

ويركِّز تقرير هذا العام تركيزا خاصا على العواقب الاقتصادية المترتِّبة على تعاطي المخدِّرات، وهو موضوع آنيٌّ في هذا الوقت الذي يمرُّ فيه العالم بفترة تقشُّف مالي. ونحن نورد في التقرير أدلة على مدى التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدِّرات في مجالات الصحة والسلامة العمومية والجريمة والإنتاجية والحوكمة، ونحثُّ الحكومات والمؤسسات على مضافرة جهودها في تنفيذ سياسات وقاية وبرامج علاج ناجعة من حيث التكلفة. وتظلُّ الوقاية والعلاج عنصرين ضروريين لمواجهة التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدِّرات. ويجب الحفاظ على هذا الاستثمار حتى في فترات التقشُّف المالي. أمَّا البديل لذلك – أيْ خسران ما لدى المواطنين من طاقات – فيمكن أنْ يكون أسوأ "خيار استثماري" على الإطلاق.

وإننا نُقدِّم في التقرير عدداً من التوصيات وأفضل الممارسات بشأن الحدِّ من التكاليف الاقتصادية لتعاطي المخدِّرات، ومن ثَمَّ تحسين الرفاه الاجتماعي. ويعود بنا ذلك إلى المبدأ الذي يستند إليه النظام الدولي لمراقبة المخدِّرات، والاتفاقيات الثلاث التي يرتكز عليها، وهو: الاهتمام بصحة البشر ورفاههم.

وخلال الفترة التي مضت منذ بدء نفاذ اتفاقية سنة ١٩٦١ وتأسيس الهيئة، أكَّد المجتمع الدولي وعزَّز التزامَه بالمسؤولية المشتركة في مجال مراقبة المخدِّرات. وتُقدِّم التقاريرُ السنوية التي تصدر عن الهيئة، مشفوعةً بالتقارير السنوية عن الكيمياويات السليفة والمنشورات التقنية عن المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية، جرداً للإنجازات التي تحقَّقت والتحدِّيات التي جوبهت وما يلزم بذله من جهود إضافية.

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

ويتأهَّب المجتمع الدولي الآن للاضطلاع، في يومي ١٣ و١٤ آذار/مارس ٢٠١٤، بالاستعراض الرفيع المستوى لتنفيذ الدول الأعضاء للإعلان السياسي وخطة العمل، الذي ستسهم فيه الهيئة استناداً إلى عملها في رصد وتعزيز تنفيذ الاتفاقيات الثلاث لمراقبة المخدِّرات. وإضافةً إلى ذلك، تجري حالياً التحضيرات للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية، المقرَّر عقدها في عام ٢٠١٦ والتي ستوجِّه الانتباه مجدَّداً وعلى مستوى رفيع إلى هذه المسألة وستقدِّم الإرشاد بشأن سبل العمل في المستقبل. وبالنظر إلى هذه الأحداث المرتقبة، يُختتم التقرير السنوي للهيئة لعام ٢٠١٣ بتوصيات للحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية تهدف إلى تحسين تنفيذ الاتفاقيات، وفي نهاية المطاف ضمان توافر المواد الخاضعة للمراقبة من أجل الأغراض الطبِّية والعلمية، مع الحيلولة دون تسريبها إلى القنوات غير المشروعة وصنعها والاتِّجار بها وتعاطيها بصفة غير مشروعة.

بيد أنَّ القلق ما زال يساور الهيئة، في الوقت نفسه، بشأن بعض المبادرات الهادفة إلى الإباحة القانونية لاستعمال القنَّب لأغراض غير الأغراض الطبِّية والعلمية. فعندما تنظر الحكومات في سياساتها المقبلة بشأن هذه المسألة، ينبغي أن يظلَّ الاعتبار الأساسي هو صحة السكان ورفاههم على المدى الطويل، وفقاً لروح ديباجة اتفاقية سنة ١٩٦١. وفي هذا التقرير، تُشير الهيئة بقلق إلى أنَّ المجلس الأدنى في برلمان أوروغواي وافق على تشريع سوف يُتيح للدولة أن تتولى مراقبة وتنظيم الأنشطة المتعلقة باستيراد القنَّب ومشتقّاته وإنتاجهما وحيازتهما بأيِّ صفة كانت وخزنهما وبيعهما وتوزيعهما، بمقتضى أحكام وشروط تُقرَّر بلائحة تنظيمية، لاستعمالهما لأغراض غير الأغراض الطبِّية. وبعد إنجاز هذا التقرير، صدَّق مجلس الشيوخ على القانون واشترعته الحكومة. وتُشير الهيئة إلى أنَّ هذا التشريع يخالف أحكام اتفاقية سنة ١٩٦١، وتُذكِّر أوروغواي بضرورة احترام الاتفاقيات.

كما أننا نأسف بالغ الأسف للتطورات الجارية على مستوى الولايات في كولورادو وواشنطن في الولايات المتحدة فيما يخص الإباحة القانونية لاستعمال القنّب لأغراض ترفيهية. وتُعيد الهيئة التأكيد على أنَّ هذه التطوّرات تخالف أحكام اتفاقيات مراقبة المخدِّرات، التي تقصر استخدام القنَّب على الأغراض الطبِّية والعلمية وحدها. وتحثُّ الهيئةُ حكومةَ الولايات المتحدة على كفالة التنفيذ الكامل للمعاهدات في كامل إقليمها.

وبالنظر إلى الاستعراض الرفيع المستوى المرتقب والتحضيرات للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية المقرَّر عقدها في عام ٢٠١٦، فإنني أُعيد التأكيد على استعداد الهيئة للمواظبة على حوار مستمر مع جميع البلدان، بما فيها البلدان التي تتَّخذ فيها تلك المبادرات، بهدف ضمان التنفيذ التام للاتفاقيات وحماية الصحة العمومية.

رايموند يانس
رئيس
الهيئة الدولية لمراقبة المخدِّرات

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ١
Factsheet 1

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

الوقاية والعلاج –
عنصران رئيسيان لمواجهة التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدِّرات

كلُّ دولار يُنفَقُ على برامج الوقاية والعلاج يمكن أن يوفِّر ما يصل إلى عشرة دولارات

لتعاطي المخدِّرات آثار في مجالات عديدة، منها الصحة والسلامة العمومية والجريمة والإنتاجية والحوكمة. ومع أنَّ حساب التكاليف الحقيقية الكاملة بالدولار لتعاطي المخدِّرات في جميع أنحاء العالم يشكِّل تحدِّياً – بسبب محدودية البيانات – فإنَّ فهم التكاليف الاقتصادية لتعاطي المخدِّرات ضروريٌّ لوضع السياسات الرامية إلى الحدِّ من هذه التكاليف.

وتُشدِّد الهيئةُ على أنَّ الوقاية من تعاطي المخدِّرات وعلاج مدمنيها من أكثر تدابير مكافحة العواقب الاقتصادية لتعاطي المخدِّرات فعالية من حيث التكلفة. فقد أظهر معظم الدراسات أنَّ كلَّ دولار يُنفَقُ على برامج الوقاية الجيدة يمكن أن يوفِّر على الحكومات ما يصل إلى ١٠ دولارات من التكاليف اللاحقة؛ ومن ثَمَّ يجب الحفاظ على استثمار الحكومات في برامج الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل، وعلى نظمها الرقابية التنظيمية، حتى في فترات التقشُّف المالي. وفي حين أنَّ التكاليف والعواقب يمكن أن تختلف اختلافاً واسعاً بين المناطق الجغرافية فإنَّ الهيئة، في إطار توصياتها، تحثُّ الحكوماتِ في جميع البلدان على إدماج السياسات والمبادرات الرامية إلى مكافحة تهريب المخدِّرات في برامجها الوطنية، مع مراعاة مبدأ المسؤولية المشتركة والهدف الرئيسي المتمثل في تعزيز المؤسسات على جميع المستويات الحكومية.

الصحة والسلامة العمومية والإنتاجية والجريمة والحوكمة – كل التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدِّرات

الصحة: على الرغم من أنَّ الأثر على الصحة يبرز كأحد أهمِّ العواقب من حيث الخسارة الاقتصادية فإنَّ الاستثمارات في العلاج فعَّالة من حيث التكلفة مقارنة بما تكلِّفه حالات التعاطي المستمرَّة التي لا تُعالَج أو مقارنة بتكلفة سجن المتعاطين: فكلُّ دولار يُستَثمَر في العلاج في الولايات المتحدة يدرُّ عائداً يتمثَّل في خفض في تكاليف الجريمة والرعاية الصحية بمبلغ يتراوح بين ٤ دولارات و١٢ دولاراً.

وأكثر أنواع المخدِّرات التي يُبلِّغ الأشخاصُ الذين يدخلون المصحَّات لتلقِّي العلاج على مستوى العالم بأنهم يتعاطونها هي الهيروين والقنَّب والكوكايين، ويتلقَّى العلاج اللازم واحد فقط من بين كل ستة من متعاطي المخدِّرات الإشكاليين في العالم، أي نحو ٤,٥ ملايين شخص، بتكلفة إجمالية عالمية تبلغ حوالي ٣٥ مليار دولار سنوياً.

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

وتتباين نسبة متعاطي المخدِّرات الذي يتلقون العلاج تبايناً واسعاً من منطقة إلى أخرى. ففي أفريقيا لا يتلقَّى خدمات العلاج سوى واحدٍ من كلِّ ١٨ شخصاً من متعاطي المخدِّرات الإشكاليين، وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي وشرق وجنوب شرق أوروبا يتلقَّى خدمات العلاج شخص واحد تقريباً من كلِّ ١١ شخصاً من متعاطي المخدِّرات الإشكاليين، ويقدَّر أنَّ واحداً من كلِّ ثلاثة أشخاص من متعاطي المخدِّرات الإشكاليين في أمريكا الشمالية يتلقَّى تدخُّلات علاجية.

وبحسب المعلومات التي وفَّرتها حكومات بلدان المنطقة، تظلُّ حالات الوفاة المتصلة بالمخدِّرات في أمريكا الشمالية الأعلى على مستوى العالم، حيث شهد عام ٢٠١١ زهاء ٠٠٠ ٤٨ حالة منها، تُمثِّل معدَّل وفيات قدره ١٥٥,٨ وفاة لكل مليون من السكان الذين في سنِّ ١٥ إلى ٦٤ عاماً. وعلى الصعيد العالمي، تُشير التقديرات إلى حدوث ٠٠٠ ٢١١ حالة وفاة ذات صلة بالمخدِّرات سنوياً، بنسبةٍ تتراوح بين ٠,٥ في المائة و١,٣ في المائة من الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب لدى الأشخاص الذين في سنِّ ١٥ عاماً و٦٤ عاماً، مع تعرُّض الشباب لأعلى معدَّل لهذا الخطر.

العواقب البيئية: لتدهور الغابات وتجزئتها نتيجة للزراعة غير المشروعة للمخدِّرات، وخسارة مساحات يمكن أن تُزرع بالمحاصيل الغذائية، آثار سيِّئة على البيئة وعلى الأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك، فإنَّ صنع المخدِّرات والمستحضرات الصيدلانية والتخلُّص منها على نحو غير مشروع يسبِّب تلوُّثاً بيئياً كبيراً، بما يشمل التعرُّض الدائم لجرعات منخفضة من المخدِّرات.

الجريمة: تتعلَّق تكاليف منع الجريمة، الناتجة من تعاطي المخدِّرات، بالأعباء الملقاة على عاتق أجهزة إنفاذ القانون والقضاء، إضافةً إلى ازدياد معدَّلات إيقاع عقوبة السجن نتيجةً للسلوك المتصل بتعاطي المخدِّرات. وتُشير الدراسات إلى أنَّ إجمالي تكاليف ثلاثة أنواع أساساً من الجرائم التي تقترن عادة بتعاطي المخدِّرات – وهي الجرائم المرتبطة بالعقاقير الصيدلانية النفسانية، التي يُقصد بها الجرائم أو أعمال العنف التي ترتكب تحت تأثير المخدِّرات؛ والجرائم الاقتصادية القهرية، التي فيها ينخرط متعاطو المخدِّرات في الجريمة لتغطية تكاليف استهلاكهم للمخدِّرات وإدمانهم؛ والجرائم النظامية التي تقع، مثلاً، بسبب النزاعات على "موقع نفوذ" في مجال المخدِّرات – هي تكاليف عالية، وإنْ كانت تختلف من منطقة إلى أخرى.

الحوكمة والجماعات السكانية الضعيفة: كثيراً ما يكون هناك ترابط بسبل عديدة بين تعاطي المخدِّرات والفقر وضعف الحوكمة. فالفساد المتصل بالمخدِّرات يمكن أنْ يضعِف الحوكمة، وهذا بدوره يمكن أن يرتبط بازدياد زراعة محاصيل المخدِّرات غير المشروعة وإنتاج المخدِّرات وصنعها والاتِّجار بها وتعاطيها بصفة غير مشروعة، ويمكن أن يكون لكل ذلك تأثير جسيم على فئات معيَّنة من السكان، مثل الأطفال والنساء ومن يعيشون في الفقر.

ماذا يمكن أن تفعل المجتمعات لخفض التكلفة الإجمالية لتعاطي المخدِّرات؟

وردت في تقرير الهيئة السنوي لعام ٢٠١٣ توصيات تهدف إلى خفض التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدِّرات، شملت اتِّخاذ تدابير وقاية محدَّدة ومُحكمَةُ الأهداف، وإقامة نظام أكفأ للعدالة يمكن أن يحدَّ من تعاطي المخدِّرات وأن يوفِّر بدائل للسجن، واتِّباع سياسات لمكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات مدمجة في برامج التنمية.

وتحثُّ الهيئةُ الحكوماتِ على توسيع نطاق تنفيذها للمعاهدات الدولية الثلاث لمراقبة المخدِّرات وللسياسات الموصى بها في هذا الصدد، وزيادة تعاونها وكذلك شراكاتها مع المنظمات الدولية ذات الصلة، مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ٢
Factsheet 2

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

تحت المجهر: مشكلة المخدِّرات في أفغانستان – أكثر من مسألة مواد أفيونية

الهيئةُ تحثُّ على اتخاذ تدابير ملموسة للتصدِّي للوضع المتدهور في مجال زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة

تحثُّ الهيئةُ في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٣ حكومةَ أفغانستان على ترجمة استراتيجيتها الوطنية لمكافحة المخدِّرات، التي تهدف إلى القضاء على زراعة المخدِّرات وإنتاجها وصنعها والاتِّجار بها بصفة غير مشروعة، إلى تدابير ونتائج ملموسة. ولن تتحسَّن حالة مراقبة المخدِّرات في أفغانستان ما لم تحقِّق الحكومة تقدُّماً جوهرياً ومستداماً وقابلاً للقياس في مجالات مكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات والتنمية البديلة وخفض الطلب على المخدِّرات.

وتشعر الهيئة بقلق بالغ من أنَّ زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة ازدادت لثلاثة أعوام متعاقبة منذ عام ٢٠١٠، ومن أنَّ المساحة الإجمالية المزروعة بخشخاش الأفيون بلغت مستوى قياسياً في عام ٢٠١٣ وهو ٢٠٩ ٠٠٠ هكتار، بزيادة ٣٦ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٢ (١٥٣ ٠٠٠ هكتار) على الرغم من حملات الإبادة واعتماد الحكومة مؤخَّراً سياسات بشأن المخدِّرات للتصدِّي للمشكلة. وتهدِّد هذه الحالة أهداف المعاهدات الدولية لمراقبة المخدِّرات تهديداً خطيراً.

وترصد الهيئة عن كثب حالة مراقبة المخدِّرات في أفغانستان، وتواظب على حوار مستمر مع الحكومة حول المسائل المثيرة للقلق. وبالنظر إلى تفشِّي زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة، عمدت الهيئة في أيار/مايو ٢٠٠٠ إلى تفعيل المادة ١٤ من الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١ تجاه أفغانستان، لضمان تنفيذ المعاهدات الدولية لمراقبة المخدِّرات. وفي القيام بذلك، استرعت الهيئة انتباه المجتمع الدولي إلى المسألة ودعت إلى اتخاذ إجراءات للتعاون الدولي – على أعلى المستويات – لإيجاد حلٍّ للوضع.

واعترافاً بجهود الحكومة، وبالنظر إلى قرب اختتام مهام القوة الدولية للمساعدة الأمنية (إيساف) في أفغانستان في عام ٢٠١٤، تؤكِّد الهيئة مجدَّداً دعوتها إلى تقديم الدعم والتعاون الكاملين والمستمرَّين من المجتمع الدولي وأيضاً من بلدان المنطقة. وتُشدِّد الهيئة أيضاً على أنه لا يمكن تحقيق القضاء على خشخاش الأفيون غير المشروع إلاَّ من خلال الاحترام الكامل والتنفيذ التام للقوانين ذات الصلة، مع توفير سبل بديلة مستدامة لكسب العيش في المناطق المتأثِّرة.

كما أنَّ زراعة القنَّب غير المشروعة تجعل من أفغانستان مَصدراً رئيسياً لراتنج القنَّب (الحشيش). ويتعيَّن أن يسير القضاء على هذه الزراعة غير المشروعة وقمع الاتِّجار براتنج القنَّب جنباً مع إلى جنب مع مكافحة زراعة خشخاش الأفيون والاتِّجار به بصفة غير مشروعة.

UNIS Vienna
UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ٣
Factsheet 3

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

تقرير السلائف لعام ٢٠١٣ – الاتجاهات الرئيسية في مراقبة السلائف

يحدِّد تقرير الهيئة السنوي عن السلائف، الذي صدر مع تقريرها السنوي لعام ٢٠١٣، الثغرات الموجودة حالياً في الإطار الدولي لمراقبة السلائف، وهي المواد الكيميائية التي يكثر استخدامها في صنع المخدِّرات غير المشروع والتي قرَّر المجتمع الدولي جدولتها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتِّجار غير المشروع في المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية لسنة ١٩٨٨.

أمن التجارة الدولية في السلائف يتزايد ولكن المتَّجِرين يستهدفون التجارة الداخلية بدلاً من الدولية

هناك تناقص في وتيرة تسريب السلائف المجدولة من التجارة الدولية المشروعة مقارنة بما كان عليه قبل بضعة أعوام فقط. وللالتفاف على نظام الإشعارات السابقة للتصدير (نظام "بن أونلاين") الذي أنشأته الهيئة والمستخدَم في مراقبة الواردات والصادرات المشروعة من السلائف، يُسرِّب المتّجِرون المواد من التجارة الداخلية لكي يهرِّبوها لاحقاً إلى البلدان الضعيفة، مثل أفغانستان.

عصابات الاتِّجار بالمخدِّرات تسعى إلى الحصول على مواد كيميائية جديدة غير مجدوَلة لصنع المخدِّرات

يلتف المتَّجِرون على نظام المراقبة الدولي عن طريق التحوُّل المتزايد إلى استخدام مواد كيميائية جديدة غير مجدولة لصنع المخدِّرات غير المشروع، كما يتَّضح من الارتفاع في عدد الحادثات المتعلقة بضبط مادة الألفا فينيل أسيتوأسيتونيتريل (الأبان)، التي هي "سليفة أولية" بديلة تُستخدم في صُنع الأمفيتامين والميثامفيتامين بصفة غير مشروعة، في مختلف أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية.

الهيئة تشرع في إجراءات لإخضاع "سليفة أولية" جديدة للمراقبة الدولية

إزاء الضبطيات الكبيرة من مادة الألفا فينيل أسيتوأسيتونيتريل (الأبان)، شرعت الهيئة رسمياً في إجراءات لجدولة هذه المادة، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة الحكومات إلى إبداء رأيها، خلال الدورة السابعة والخمسين للجنة المخدِّرات المقرَّر عقدها في آذار/مارس ٢٠١٤، بشأن الجدولة المقترحة.

ضبطيات سلائف الإكستاسي تُشير إلى عودة ظهور الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين

عادت ضبطيات السلائف المستخدَمة في الصنع غير المشروع لمادة ٣،٤-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA، المعروفة باسم "إكستاسي")، إلى التزايد في عام ٢٠١٢، واستمرَّت في عام ٢٠١٣، مقترنةً باكتشاف عدَّة مختبرات غير مشروعة ذات

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

حجم صناعي في أوروبا مؤخَّراً، الأمر الذي يثير المخاوف من أن تُصبح هذه المادة قريباً متاحة بيسر مجدَّداً في جميع أسواق العالم غير المشروعة.

الأنشطة المنفَّذة في إطار فريقي عمل مشروع بريزم ومشروع التلاحم تواصل تحقيق النتائج

نفَّذت الهيئة، بالاشتراك مع أعضاء فريقي عمل مشروع بريزم ومشروع التلاحم، ومن بينهم أعضاء من الإنتربول والمنظمة العالمية للجمارك، عدَّة عمليات لجمع المعلومات الاستخبارية، وعمليات خاصة أخرى، على الصعيد الدولي، وأسفرت هذه العمليات، مقترنةً بالأنشطة التدريبية المتعلقة بمكافحة التسريب التي نُفِّذت في عام ٢٠١٢، عن ضبط كميات كبيرة من مواد كيميائية مختلفة. ومشروع بريزم ومشروع التلاحم هما مبادرتان دوليتان للهيئة تؤدِّيان وظيفة منصَّتي اتصالات للسلطات الوطنية لتبادل المعلومات الاستخباراتية وإطلاق التحقيقات المتعدِّدة الأطراف.

لكي يأخذ المجتمع الدولي بزمام المبادرة في مكافحة تسريب السلائف الكيميائية والاتِّجار بها، تقدِّم الهيئة العون إلى الحكومات لمكافحة المتَّجِرين في المواد الكيميائية

لمكافحة المتَّجِرين في المواد الكيميائية، توفِّر الهيئةُ للحكومات أدوات على أحدث مستوى، مثل نظام الهيئة للإشعارات السابقة للتصدير (نظام "بن أونلاين")، الذي تستخدمه حالياً ١٤٦ دولةً وإقليماً، والذي ما زال حجر الزاوية في المراقبة الدولية للسلائف من حيث رصد التجارة المشروعة في السلائف ومنع تسريبها.

وعلاوة على ذلك، أثبت نظام الإخطار بحوادث السلائف (نظام "بيكس") جدارته، منذ إطلاقه في عام ٢٠١٢، باعتباره أداةً هامةً لسلطات إنفاذ القانون والسلطات التنظيمية على الصعيد الوطني للإبلاغ بمعلومات قيِّمة عن كل ضبطية من ضبطيات السلائف على حدة والتشارك في تلك المعلومات، بما في ذلك حادثات عديدة تتعلق بمواد كيميائية لم يكن من المعروف من قبل أنها تُستخدَم في صنع المخدِّرات غير المشروع. وهناك حوالي ٤٠٠ مستخدِم مسجَّل لنظام بيكس، منهم مستخدِمون من حوالي ٧٥ حكومةً وثماني وكالات دولية وإقليمية. بيد أنَّ هذه الأداة وغيرها من أدوات مكافحة تسريب السلائف لا تُنفَّذ في جميع البلدان، وبخاصة في بلدان أفريقيا وأمريكا الوسطى والكاريبي وآسيا الوسطى.

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ٤
Factsheet 4

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

استعمال الأدوية الخاضعة للمراقبة الدولية

تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية

تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية خطر كبير على الصحة العمومية، بل تفوق معدَّلات انتشاره معدَّلات انتشار تعاطي المخدِّرات غير المشروعة في بعض البلدان

تلاحظ الهيئة أنَّ ازدياد معدَّل انتشار تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية ظلَّ محفوزاً، إلى حدٍّ بعيد، بتوافر تلك العقاقير على نطاق واسع، وكذلك بالتصورات الخاطئة بأنَّ تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية أقل قابلية لتسبيب الإدمان من تعاطي العقاقير غير المشروعة. وقد تفاقمت المشكلة أكثر من جرَّاء استعمال هذه العقاقير من دون وصفة طبِّية لغرض التداوي الذاتي.

ومن المصادر الرئيسية لتسريب عقاقير الوصفات الطبِّية من القنوات المشروعة من أجل تعاطيها بقاؤها في المنازل بعد انتفاء الحاجة إليها أو توقُّف استعمالها للأغراض الطبِّية. فقد أظهرت دراسات استقصائية أُجريت في عدَّة بلدان بشأن معدَّل انتشار التعاطي أنَّ نسبة كبيرة من الأفراد الذين يتعاطون عقاقير الوصفات الطبِّية للمرة الأولى يحصلون على العقَّار من صديق أو أحد أفراد الأسرة كان قد حصل عليها بصفة مشروعة.

مبادرة "أيام استرجاع العقاقير"

من التدابير التي تستخدمها الدول لمكافحة هذه المشكلة مبادرات التخلُّص من العقاقير، مثل مبادرة "أيام استرجاع العقاقير". وقد ساعد تنظيم تلك المبادرات والإعلان عنها ليس فقط على التخلُّص المأمون من عقاقير الوصفات الطبِّية بل أيضاً على تعزيز وعي الجمهور بأخطار تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية.

التصدِّي للأسباب الجذرية، مثل استصدار الوصفات الطبِّية من أطباء متعدِّدين

تؤكِّد الهيئةُ مجدَّداً أنَّ أيَّ استراتيجية شاملة تهدف إلى التصدِّي لمشكلة تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية يجب أن تُعنى أيضاً بالأسباب الجذرية للإمداد المفرط بهذه العقاقير، بما في ذلك إفراط المهنيين الطبِّيين في إصدار الوصفات الطبِّية، واستصدار الوصفات الطبِّية من أطباء متعدِّدين (تسوّق الوصفات الطبِّية)، وقصور الرقابة المفروضة على إصدار الوصفات الطبِّية وتحريرها.

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

توفُّر المخدِّرات لعلاج الآلام

بينما يفي العرض بالطلب على الصعيد العالمي، لا يزال الاستهلاك متركِّزاً بصفة خاصة في البلدان المتقدِّمة النمو

تشير البيانات المتوفِّرة للهيئة إلى أنَّ كمية الخامات الأفيونية المتوفِّرة لصنع العقاقير المخدِّرة من أجل تسكين الآلام أكثر من كافية لتلبية المستوى الراهن للطلب، وأنَّ المخزونات العالمية في ازدياد.

فبينما كان الإنتاج العالمي للخامات الأفيونية أقلَّ من الطلب العالمي عليها في الفترة ٢٠٠٦–٢٠٠٨، فاق الإنتاج الطلب في الفترة من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٢. ومن المتوقَّع أن يفوق الإنتاج العالمي من الخامات الأفيونية في عام ٢٠١٣ الطلب العالمي عليها مرة أخرى، بنتيجة هي حدوث زيادة أخرى في مخزونات هذه الخامات في عام ٢٠١٣ وفي عام ٢٠١٤. وسوف يبقى العرض كافياً تماماً لتغطية الطلب العالمي، وفقاً للإبلاغ بهذا الطلب من جانب الدول الأعضاء.

التحدِّي: تركُّز الاستهلاك، والفوارق في إمكانية الحصول على علاج ألم السرطان

تلاحظ الهيئة أنَّ استهلاك العقاقير المخدِّرة لتسكين الآلام متركِّز في عدد محدود من البلدان، معظمها بلدان صناعية. وهناك أيضاً حاجة ملحَّة للتصدِّي للتفاوت في مكافحة السرطان، وفي إمكانية الحصول على الرعاية التلطيفية داخل الحدود الوطنية والدولية والإقليمية وعبرها.

وتفيد منظمة الصحة العالمية بأنَّ أكثر من ١٢ مليون شخص على مستوى العالم سيُشخَّص لديهم مرض السرطان هذا العام، وسوف يموت منهم حوالي ثمانية ملايين. وكثيراً ما يُنظر إلى السرطان باعتباره مرض البلدان الغنية، ولكنَّ الواقع أنَّ أكثر من سبعين في المائة من حالات الوفاة بسبب السرطان تحدث في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وتشدِّد الهيئةُ على استعدادها للعمل مع جميع أصحاب المصلحة لضمان توافر العقاقير المخدِّرة للمرضى الذين يحتاجونها، ولضمان التدريب المناسب للأطباء والموظفين العاملين معهم. وفي الوقت نفسه، يتعيَّن أن تكفل الهيئة وجود تدابير رقابية مناسبة لمكافحة تعاطي العقاقير المخدِّرة.

المؤثِّرات العقلية

الاتجاهات في مجالي الاستهلاك والصنع

لا تزال مستويات استهلاك المؤثِّرات العقلية – التي تشمل الأدوية المستخدَمة في علاج اضطرابات عقلية وعصبية مختلفة، مثل القلق والأرق والصرع – تختلف اختلافاً واسعاً بين البلدان والمناطق، انعكاساً للتنوُّع في الممارسات الطبِّية وأوجه التباين المتصلة بها في أنماط إصدار وصفات العقاقير، كما هو مبيَّن في المنشور التقني للهيئة عن المؤثِّرات العقلية لعام ٢٠١٣.

وتكرِّر الهيئة توصيتها لجميع الحكومات بأن تقارن مستويات استهلاك هذه الأدوية في بلدانها بمستوياته في البلدان والمناطق الأخرى، بغية تحديد الاتجاهات غير العادية التي تتطلَّب الاهتمام، وأن تتَّخذ إجراءات تصحيحية بهذا الصدد عند الاقتضاء. وفي الوقت نفسه تشجِّع الهيئةُ جميعَ الحكومات على ضمان ترشيد استعمال المواد الخاضعة للمراقبة الدولية، وفقاً للتوصيات والمبادئ التوجيهية ذات الصلة الصادرة من منظمة الصحة العالمية.

ويُشير التقرير التقني أيضاً إلى أنَّ صنع الميثيل فينيدات – وهو مادة تُستخدم في معالجة اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط– لا يزال مستمرًّا في الارتفاع على الصعيد الدولي، وأنه بلغ مستوىً قياسياً جديداً في عام ٢٠١٢ هو ٦٣ طنًّا.

إنشاء نظام إلكتروني دولي لأذون استيراد وتصدير المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية

سوف ييسِّر النظام الدولي الإلكتروني للاستيراد والتصدير (I2ES)، الذي يخضع حالياً لمرحلة الاختبار، أعمال السلطات الوطنية المختصَّة ويسرِّعها، ويحدُّ من احتمال تسريب المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية من التجارة الدولية في هذه المواد، وفقاً للمعاهدات الدولية لمراقبة المخدِّرات.

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ٥
Factsheet 5

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

المؤثِّرات النفسانية الجديدة وغيرها من المواد الكيميائية غير المجدوَلة تمثِّل خطراً واضحاً وقائماً

يفيد التقرير السنوي الأخير للهيئة، وهو تقريرها لعام ٢٠١٣، بأنَّ تعاطي المؤثِّرات النفسانية الجديدة في انتشار، وتظهر مواد جديدة كل يوم تقريباً. وقد أبلغ سبعون بلداً عن ظهور مؤثِّرات نفسانية جديدة، في حين أبلغت بلدان أخرى عن ظهور العديد من السلائف الكيميائية الجديدة غير المجدوَلة التي تُستخدم في الصنع غير المشروع للمخدِّرات الخاضعة للمراقبة. ويُمثِّل هذا الاتجاه المتزايد تحدِّياً للسلطات التنظيمية وسلطات إنفاذ القانون. ومن المتوقَّع أن تستعرض لجنة الخبراء المعنية بالارتهان للعقاقير، التابعة لمنظمة الصحة العالمية، ٢٣ مؤثِّراً نفسانياً جديداً خلال اجتماعها السادس والثلاثين في حزيران/يونيه ٢٠١٤.

وعلى الرغم من الإبلاغ عن أعداد وأصناف لم يسبق لها مثيل من المؤثِّرات النفسانية الجديدة في أوروبا، واستمرار تزايد تعاطيها، فإنَّ البلدان النامية ليست محصَّنة من هذه المشكلة. ففي عام ٢٠١٢، على سبيل المثال، أبلغت بلدان في أفريقيا عن ظهور مؤثِّرات نفسانية جديدة مثل شبائه القنَّبين الاصطناعية. وأنشأت بعض البلدان، مثل كولومبيا، على نحو استباقي، نظم إنذار مبكِّر تهدف إلى استبانة المؤثِّرات النفسانية الجديدة وإطلاق إنذارات بشأن استهلاكها على الصعيد الداخلي. ولدى الاتحاد الأوروبي أيضاً نظام متقدِّم للإنذار المبكِّر.

وهناك حاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات لتوليد المعلومات اللازمة التي تمكِّن منظمة الصحة العالمية من تقييم المخاطر الصحية التي تشكِّلها المؤثِّرات النفسانية الجديدة لكي يتسنَّى إدراج هذه المؤثِّرات في الجداول بسرعة أكبر، بحسب الاقتضاء. ومع أنه توجد مؤشِّرات على أنَّ مستويات تعاطي بعض هذه المواد ربما تكون قد استقرَّت أو انخفضت في بضعة بلدان محدَّدة في أوروبا فإنَّ مستوى تعاطيها في العديد من البلدان الأخرى يواصل ارتفاعه.

واستكمالاً للمراحل الأوَّلية من الإجراءات الدولية للتصدِّي للمؤثِّرات النفسانية الجديدة، يمثِّل التشارك المبكِّر والمنتظم في جميع المعلومات العملياتية المتاحة على الصعيد العالمي ضرورة لمنع الاتِّجار بهذه المؤثِّرات وتسريبها، ولإجراء التحقيقات ونجاح الملاحقات القضائية. وتحقيقاً لهذا الغرض، أنشأت الهيئة فرقة عمل معنية بالمؤثِّرات النفسانية الجديدة، بصفة آلية متعدِّدة الأطراف للإبلاغ بالمعلومات الاستخبارية الاستراتيجية والعملياتية المتعلقة بالاتِّجار في هذه المواد.

وتشعر الهيئةُ بالقلق أيضاً من الخطر المتنامي الذي تمثِّله السلائف الكيميائية غير المجدوَلة المستخدَمة في صنع المخدِّرات الخطيرة غير المشروع. ولا يزال الاتِّجار في هذه المواد الكيميائية، مثله مثل الاتِّجار في المؤثِّرات النفسانية الجديدة، يقع أيضاً خارج إطار المراقبة الدولية. ومن الضروري الإبلاغ عن الحادثات المتعلقة بالسلائف الكيميائية غير المجدوَلة عن طريق نظام الإخطار بحوادث السلائف (بيكس) من أجل تنبيه السلطات في مختلف أنحاء العالم ومنع الاتِّجار بهذه السلائف وتسريبها.

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ٦
Factsheet 6

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٤،
الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

النقاط البارزة على المستوى الإقليمي

أفريقيا

ازدياد الاتِّجار بالمواد الأفيونية

حدث ازدياد كبير في تهريب المواد الأفيونية عبر شرق أفريقيا والاتِّجار بالكوكايين في شمال أفريقيا وشرقها، كما حدثت زيادة كبيرة في صنع الميثامفيتامين والاتِّجار به بصفة غير مشروعة في المنطقة؛ ويتزايد أيضاً تعاطي شبائه الأفيون والقنَّب والمنشِّطات الأمفيتامينية والكوكايين.

وربما تجعل الزيادة البالغة عشرة أضعاف في مضبوطات الهيروين في شرق أفريقيا منذ عام ٢٠٠٩ هذه المنطقة الفرعية أكبر مركز في أفريقيا للهيروين الذي يُهرَّب لاحقاً إلى الأسواق الأوروبية. ويُزرع القنَّب ويُضبط في جميع بلدان أفريقيا تقريباً. ولا يزال المغرب، إلى جانب أفغانستان، أكبر مصدر لراتنج القنَّب في العالم، وإن كان إنتاجه في المغرب آخذاً في التراجع.

الأسواق الناشئة للمنشِّطات الأمفيتامينية

توجد سوق ناشئة للمنشِّطات الأمفيتامينية في أفريقيا، وفي الوقت نفسه تُهرَّب هذه المواد من المنطقة إلى بلدان شرق آسيا وجنوب شرقها وأوقيانوسيا. وقد تدلُّ زيادة الاتِّجار بالإيفيدرين في أفريقيا على إنشاء مختبرات جديدة لصنع المنشِّطات الأمفيتامينية غير المشروع في أفريقيا. ويبدو أنَّ تهريب الكوكايين عبر أفريقيا من أمريكا الجنوبية باتجاه أوروبا شهد تراجعاً منذ عام ٢٠٠٩، بينما يزداد استخدام الشحنات المنقولة في حاويات والشحن البحري للكوكايين عبر غرب أفريقيا إلى أوروبا. ويمكن ملاحظة حدوث زيادة في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٢ في شمال أفريقيا وشرقها.

تعاطي المخدِّرات وعلاج متعاطيها

لا يزال معدَّل انتشار تعاطي القنَّب عالياً في أفريقيا – ما يقرب من ضعف المتوسط العالمي – بينما لا يزال معدَّل انتشار تعاطي المنشِّطات الأمفيتامينية والكوكايين والمواد الأفيونية قريباً من المتوسط العالمي. ولا يزال معدَّل انتشار تعاطي الكوكايين في غرب أفريقيا ووسطها أعلى بكثير من متوسطه العالمي، بينما لا يزال معدَّل انتشار تعاطي القنَّب وشبائه الأفيون مرتفعاً نسبياً في هاتين المنطقتين الفرعيتين.

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org

وكما يُظهر تقرير الهيئة السنوي لعام ٢٠١٣، الذي يركِّز على النتائج الاقتصادية المترتِّبة على تعاطي المخدِّرات، فإنَّ متعاطياً واحداً فقط في أفريقيا من كلِّ ١٨ من المتعاطين الإشكاليين للمخدِّرات يتلقَّى علاجاً، وهي نسبة أقل كثيراً مقارنة بالمناطق الأخرى، مثل أمريكا اللاتينية والكاريبي وشرق أوروبا وجنوبها الشرقي، حيث تبلغ تلك النسبة ١ تقريباً من كل ١١ من المتعاطين الإشكاليين للمخدِّرات، ومثل أمريكا الشمالية حيث يقدَّر أنَّ حوالي ١ من كل ٣ متعاطين إشكاليين للمخدِّرات يتلقَّى علاجاً. وتشدِّد الهيئة على أنه على الرغم من أنَّ الآثار الواقعة على الصحة تبرز باعتبارها من أهمِّ العواقب من حيث الخسارة الاقتصادية، فإنَّ الاستثمارات في علاج المتعاطين ناجعة من حيث التكلفة مقارنةً بتكلفة عدم علاجهم واستمرارهم في التعاطي أو تكلفة سجنهم.

استمرار الحاجة الماسَّة إلى توافر أدوية تخفيف الألم

ظلَّت الهيئة تعرب على مر السنين عن قلقها من أنَّ أفريقيا لا تزال المنطقة ذات أدنى مستويات لاستهلاك المسكنات شبه الأفيونية لعلاج الألم. وتبلغ الهيئة في تقريرها السنوي معلومات عن بعثاتها الأخيرة التي أوفدت إلى عدد من البلدان الأفريقية – وهي بنن وكينيا وموزامبيق – حيث استُبينت مسألة قلّة توافر المسكنات شبه الأفيونية لعلاج الألم. وفي إطار الجهود الجارية للتصدي لمشكلة عدم كفاية توافر العقاقير المخدِّرة للأغراض الطبِّية في أفريقيا، وفرت الهيئة في حزيران/يونيه ٢٠١٣ تدريبا للسلطات الوطنية في ١٢ بلدا في غرب أفريقيا، بهدف تعزيز القدرة على كفالة التوافر الكافي وضمان الامتثال لالتزامات الإبلاغ بمقتضى المعاهدات. وكررت الهيئة تأكيد أهمية توفير هذا التدريب في مناطق ومناطق فرعية أخرى.

القارة الأمريكية

أمريكا الوسطى والكاريبي

درب لعبور المخدِّرات غير المشروعة وإعادة شحنها

لا تزال منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي متأثِّرةً بالاتِّجار بالمخدِّرات وبمستويات مرتفعة من العنف المرتبط بالمخدِّرات. ولا تزال هذه المنطقة درباً هامًّا لعبور الكوكايين إلى أمريكا الشمالية وأوروبا. كما يثير الصنع غير المشروع للميثامفيتامين على نطاق واسع قلقاً بالغاً.

وتواصل الجماعات الإجرامية المنظَّمة استخدام منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي لتهريب المخدِّرات إلى أمريكا الشمالية وأوروبا. ويقدَّر أنَّ أكثر من ٩٠ في المائة من جميع كميات الكوكايين المهرَّبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تنشأ من كولومبيا وتُنقل عبر المكسيك وعبر ممر أمريكا الوسطى. وبالمقابل، انخفض تدفُّق الكوكايين عبر منطقة الكاريبي انخفاضاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، مع التماس المهرِّبين دروباً بديلةً، لا سيَّما على طول الحدود بين غواتيمالا وهندوراس.

أمريكا الشمالية

إساءة استعمال عقاقير الوصفات الطبِّية – خطر متزايد على الصحة العمومية

تفيد المعلومات التي وفَّرتها حكومات بلدان المنطقة بأنَّ عام ٢٠١١ شهد نحو ٤٨ ٠٠٠ حالة وفاة متصلة بالمخدِّرات في أمريكا الشمالية، تمثِّل معدَّل وفيات قدره ١٥٥,٨ من كلِّ مليون نسمة في سنِّ ١٥ إلى ٦٤ عاماً، وهو أعلى معدَّل في العالم. وفي حين بقيت معدَّلات انتشار تعاطي المخدِّرات غير المشروعة مستقرَّة نسبياً فإنها لا تزال تفوق المتوسط العالمي.

وظلَّ تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية يمثِّل تهديداً خطيراً ومتزايداً للصحة العمومية. وقد سعت حكومات المنطقة إلى التصدِّي لهذا التهديد باتخاذ تدابير متنوِّعة، بما في ذلك تنظيم حملات "أيام استرداد" عقاقير الوصفات الطبِّية. وفي الولايات المتحدة، أدَّى تنظيم إدارة إنفاذ قوانين مراقبة المخدِّرات مبادرات من هذا النوع إلى استرداد أكثر من ٧٠٠ ١ طن من هذه العقاقير، لم تعد هناك حاجة إليها، من التداول. كما كثَّفت السلطات الكندية جهودها الرامية إلى التصدِّي للانتشار الواسع النطاق لتعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية في البلد، من خلال اعتماد استراتيجية وطنية بشأن هذا التعاطي، ونظَّمت على مستوى جميع الأقاليم الكندية أول يوم على الإطلاق في البلد لاسترداد عقاقير الوصفات الطبِّية.

وفي أمريكا الشمالية، كما في المناطق الأخرى، تتضرَّر المرأة بقدر غير متناسب من تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية. ففي حين أنَّ انتشار تعاطي المخدِّرات أكثر شيوعاً لدى الرجال، تتزايد معدَّلات تعاطيها لدى النساء بسرعة أكبر. وتُظهر الإحصاءات التي أصدرتها مراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها في تموز/يوليه ٢٠١٣ أنَّ ما يقرب من ٠٠٠ ٤٨ امرأة في الولايات المتحدة توفين بين عامي ١٩٩٩ و٢٠١١ نتيجةً لتعاطي مواد شبه أفيونية مصروفة بوصفات طبِّية. وفي المكسيك، أشار المعهد الوطني للمرأة إلى أنَّ تعاطي المخدِّرات لدى المكسيكيات تضاعف في السنوات العشر الماضية. كما أنَّ النساء أكثر تعرُّضاً من الرجال لما يتصل بالمخدِّرات من عنف عائلي وجريمة واعتداءات جنسية.

تدابير مراقبة القنَّب

لا تزال الهيئة تشعر بالقلق بشأن تدابير المراقبة المطبَّقة على القنِّب في منطقة أمريكا الشمالية الفرعية. وتلاحظ الهيئة أنَّ السلطات في كندا اتَّخذت تدابير شاملة لإصلاح برنامج القنب الطبِّي في البلد من أجل تشديد الضوابط الرامية إلى منع تسريبه إلى القنوات غير المشروعة. وفي الولايات المتحدة الأمريكية لا تُنفَّذ خطط القنَّب الطبِّي التي اعتمدتها ولايات مختلفة تدابير المراقبة التي تأمر بها الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١ تنفيذاً كافياً. وإضافةً إلى ذلك، تؤكِّد الهيئة مجدَّداً أنَّ المبادرات الجارية في ولايتي كولورادو وواشنطن للإباحة القانونية للقنَّب تنتهك أحكام اتفاقية سنة ١٩٦١ التي تقصر استعمال المخدِّرات على الأغراض الطبِّية والعلمية.

أمريكا الجنوبية

تراجع زراعة شجيرة الكوكا

تراجعت الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٢ إلى ٧٠٠ ١٣٣ هكتار؛ وهو أدنى مستوى تبلغه منذ عام ١٩٩٩. وفي كولومبيا، تقلَّصت المساحة الإجمالية للأراضي المزروعة بشجيرة الكوكا بنسبة الربع، لتبلغ ٠٠٠ ٤٨ هكتار، وتقلَّصت أيضاً بقدر طفيف في بوليفيا لتبلغ ٣٠٠ ٢٥ هكتار وفي بيرو لتبلغ ٤٠٠ ٦٠ هكتار.

أوراق الكوكا مباحة في بوليفيا

في عام ٢٠١٣، انضمَّت دولة بوليفيا المتعدِّدة القوميات مجدَّداً إلى الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١ بصيغتها المعدَّلة ببروتوكول سنة ١٩٧٢، مع إبداء تحفُّظ بشأن أوراق الكوكا. وأصبح الآن مضغ أوراق الكوكا واستهلاكها واستخدامها في حالتها الطبيعية "لأغراض ثقافية وطبِّية" مباحاً على أراضي بوليفيا حصريًّا بموجب هذا التحفُّظ.

زيادة في مضبوطات القنَّب

في السنوات الأخيرة، أبلغت عدَّة بلدان في هذه المنطقة، من بينها باراغواي وبوليفيا وكولومبيا، عن حدوث زيادة في مضبوطات القنَّب. وقد تدعو هذه الزيادة في المضبوطات إلى إجراء تحليل أكثر تعمُّقاً لمعرفة ما إذا كانت الزيادة ناجمة أساساً من تعزيز أنشطة إنفاذ القانون أم أنها ربما تدلُّ على زيادة في زراعة نبتة القنَّب بصفة غير مشروعة في المنطقة.

اتجاه خطير نحو إباحة القنَّب قانوناً في أوروغواي

تشدِّد الهيئة على أنَّ التشريع الذي أُجيز في أوروغواي للإباحة القانونية لإنتاج القنَّب وبيعه واستهلاكه لأغراض غير طبِّية يتعارض مع أحكام الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١، التي أوروغواي طرف فيها، وتذكِّر بضرورة احترام الاتفاقيات.

آسيا

شرق آسيا وجنوبها الشرقي

لا يزال الهيروين شاغلاً رئيسيًّا

دفع تزايد الطلب على الهيروين والمنشِّطات الأمفيتامينية في شرق آسيا وجنوبها الشرقي الحكومات إلى توسيع نطاق خدمات علاج تعاطي المخدِّرات ووضع استراتيجيات لخفض الطلب عليها، رغم أنَّ جهودها لا تزال مركَّزة على توفير الموارد الضرورية لمكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات وصنعها غير المشروع.

جنوب آسيا

تعاطي المستحضرات الصيدلانية

تواجه منطقة جنوب آسيا مشكلة خطيرة ومتزايدة في مجال تعاطي المخدِّرات، بما في ذلك تعاطي المستحضرات الصيدلانية المحتوية على مخدِّرات ومؤثِّرات عقلية. فعلى سبيل المثال، بلغ تعاطي مستحضرات الكوديين وأقراص "اليابا" المحتوية على الميثامفيتامين مستوىً عالياً في بنغلاديش، ويتزايد تزايداً سريعاً؛ ويتزايد تعاطي المخدِّرات بين الشباب في بوتان؛ ويتزايد تعاطي عقاقير الوصفات الطبِّية في الهند؛ وفي ملديف، كشفت أول دراسة استقصائية وطنية بشأن استعمال المخدِّرات عن وجود مشكلة خطيرة في مجال تعاطي المخدِّرات، وفي نيبال، يتزايد العدد المسجَّل لمتعاطي المخدِّرات تزايداً سريعاً.

الحكومات تتَّخذ إجراءات بطريقة جماعية

تواصل الحكومات في جنوب آسيا التصدِّي بقوَّة لخطر الاتِّجار بالمخدِّرات وتعاطيها في المنطقة، بوسائل من بينها تنفيذ مجموعة من ترتيبات التعاون، داخل المنطقة وتمتد إلى خارجها. ويأخذ ذلك التعاون شكل تبادل المعلومات بين أجهزة إنفاذ القانون، والتدريب والمساعدة التقنية، والتعاون على تنفيذ أنشطة الوقاية من تعاطي المخدِّرات وعلاج متعاطيها، وتدريب ممارسي العلاج، فضلاً عن أنشطة أخرى في مجال خفض الطلب على المخدِّرات. وتدخُل المخدِّرات إلى الأسواق غير المشروعة في جنوب آسيا عبر عدَّة قنوات مختلفة، من بينها التسريب من قنوات الصناعة الصيدلانية في الهند، والزراعة و/أو الصناعة غير المشروعة داخل المنطقة، والتهريب من بلدان أخرى، منها أفغانستان (عبر باكستان) وميانمار. وإضافةً إلى الخطط

القائمة الرامية إلى تحسين أمن الحدود، على النحو المشار إليه في تقرير الهيئة السنوي لعام ٢٠١٢، قرَّرت حكومة الهند بناء ما يقرب من ١ ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الاستراتيجية على طول حدودها مع نيبال. وتصدِّياً للمشاكل المتعلقة بتعاطي الفينسيديل (وهو شراب مضاد للسعال أساسه مادة الكوديين) والاتِّجار به، وضعت ولاية بيهار الهندية، التي تقع على حدود الهند مع بنغلاديش، قيوداً على بيع الفينسيديل داخل أراضيها.

والحصول على المواد الخاضعة للمراقبة الدولية (ولا سيَّما المواد الأفيونية المستخدمة في تخفيف الألم) للأغراض الطبِّية محدود في المنطقة، ونصيب الفرد من الاستهلاك الطبِّي لهذه المواد في المنطقة أقل كثيراً من المتوسط العالمي.

غرب آسيا

زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة تهدد الأمن

تشكِّل الأرقام القياسية التي بلغها حجم زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون بصفة غير مشروعة في عام ٢٠١٣ خطراً يُهدِّد الوضع الأمني الهشّ أصلا في أفغانستان، في هذا الوقت الذي تبدأ فيه قوات الأمن الدولية انسحابها المعتزم. ولم يطرأ أيُّ تحسن على الجهود التي تبذلها أفغانستان لإبادة المحاصيل غير المشروعة وعلى قدرتها على توفير خيارات التنمية البديلة للمزارعين. ويتطلَّب هذا الوضع، مع تزايد استشراء الفساد في بلدان غرب آسيا، بذل جهود أكثر بكثير من مجرَّد بيانات التعاون الدولي لكي يتسنَّى توقُّع حدوث تحسن كبير وذي معنى في حياة الناس في غرب آسيا.

أوروبا

الإبلاغ عن مؤثِّرات نفسانية جديدة في أوروبا

أُبلغ في أوروبا عن أعداد وأصناف لم يسبق لها مثيل من المؤثِّرات النفسانية الجديدة، وعن استمرار تزايد تعاطيها. وتشكِّل المؤثِّرات النفسانية الجديدة ظاهرة مخدِّرات منبثقة في شرق أوروبا وجنوبها الشرقي، حيث بدأت تُحدث أثرها في الفترة الأخيرة. وثمة دلائل على وجود صنع محدود لها في أوروبا.

دروب الاتِّجار بالهيروين والكوكايين

في حين لا يزال درب البلقان أكثر الدروب استخداماً لتهريب المخدِّرات في المنطقة الفرعية لشرق أوروبا وجنوبها الشرقي، انخفضت في العام الماضي كمية الهيروين المهرَّبة. وتبعاً لذلك، أبلغت بلدان المنطقة الفرعية عن انخفاض في مضبوطات الهيروين. ويتزايد تنوُّع دروب تهريب الكوكايين، وذلك مثلاً بحدوث بعض الاتِّجار بالكوكايين عبر بلدان البلطيق أو عبر درب البلقان المستخدَم تقليدياً لتهريب الهيروين من أفغانستان إلى أوروبا. كما أُبلغ عن زيادة في تهريب الكوكايين، وخصوصاً عبر موانئ البحر الأسود، إلى جانب تزايد نفوذ التنظيمات الإجرامية الأجنبية في المنطقة.

زراعة القنَّب

تواصل زراعة القنَّب غير المشروعة في الأماكن المغلقة ازديادها في المنطقة الفرعية غرب أوروبا ووسطها. وقد انخفضت مضبوطات راتنج القنَّب في المنطقة الفرعية، في حين ازدادت مضبوطات عشبة القنَّب. وتُزرع عشبة القنَّب في جميع أنحاء شرق أوروبا وجنوبها الشرقي، وقد كُشف عن زراعتها على نطاق واسع في عدد من البلدان، وخصوصا ألبانيا.

استقرار تعاطي المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية عند مستويات عالية لم يسبق لها مثيل

يبدو أنَّ تعاطي المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية استقر في غرب أوروبا ووسطها عند مستويات عالية لم يسبق لها مثيل؛ بيد أنَّ ظهور تعاطي المواد شبه الأفيونية التي تصرف بوصفة طبِّية مدعاة للقلق في غرب أوروبا ووسطها، حيث وصلت مضبوطاتها إلى مستويات قياسية في عدد قليل من بلدان المنطقة الفرعية، مع تزايد الطلب على العلاج من تعاطي المواد شبه الأفيونية غير الهيروين. وقد تناقصت عموماً حالات الوفاة المرتبطة بتعاطي المواد شبه الأفيونية في غرب أوروبا ووسطها، ولكنَّ نسبة حالات الوفاة الراجعة إلى تعاطي الفنتانيل والميثادون ازدادت في بعض البلدان.

انتقال عمليات صنع الميثامفيتامين إلى مواقع جديدة

لا يزال استعمال المنشِّطات الأمفيتامينية مستقرًّا في شرق أوروبا وجنوبها الشرقي، مع إبلاغ عدد قليل من البلدان عن حدوث زيادة صغيرة فيها. ويبدو أنَّ صنع الميثامفيتامين غير المشروع آخذ في الانتشار إلى أماكن جديدة في أوروبا. فقد اكتُشفت مختبرات جديدة لصنعه في كلٍّ من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبلغاريا ورومانيا. وازدادت مضبوطات مادة الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (واسمها الشائع "إكستاسي") في غرب أوروبا ووسطها، ما يشير إلى احتمال ظهورها بقوة من جديد.

مستويات عالية لتعاطي المخدِّرات بالحقن في شرق أوروبا وجنوبها الشرقي

أُبلغ عن معدَّل عالٍ لانتشار تعاطي المخدِّرات بالحقن في بلدان شرق أوروبا وجنوبها الشرقي. ويعيش في هذه المنطقة نحو ٣٠ في المائة من عدد متعاطي المخدِّرات بالحقن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في العالم. ولدى أوكرانيا أكبر عدد مبلَّغ عنه من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من بين متعاطي المخدِّرات بالحقن، وتبلغ نسبتهم حوالي ٢٢ في المائة.

أوقيانوسيا

لا يزال القنَّب أكثر المخدِّرات المتعاطاة انتشاراً

يشكِّل تزايد تعاطي المؤثِّرات النفسانية الجديدة وتوافرها في أوقيانوسيا تحدِّياً كبيراً من حيث الوقاية والعلاج والتنظيم الرقابي وإنفاذ القانون، بينما لا يزال القنَّب أكثر عقاقير التعاطي شيوعاً. وتعوق سرعة إنتاج تلك المواد وتوزيعها وبيعها عن طريق الإنترنت، إضافةً إلى صعوبة فحصها والثغرات الموجودة في النظم القانونية والرقابية، جهود مراقبة المخدِّرات وإنفاذ القانون.

ويؤدِّي قرب جزر المحيط الهادئ من أسواق غير مشروعة كبرى للمنشِّطات الأمفيتامينية ودروب مستخدمة في تهريب أنواع أخرى من المخدِّرات إلى جعل هذه المنطقة الفرعية معرَّضة بوجه خاص لتعاطي المخدِّرات والاتِّجار بها. ومن المؤسف أنَّ استمرار الافتقار إلى البيانات الموثوقة والمحدَّثة عن معظم هذه البلدان يجعل من الصعب إجراء تقييم شامل للوضع وفهمه فهماً شاملاً.

UNITED NATIONS
Information Service

NATIONS UNIES
Service d'information

الأمم المتحدة
دائرة الإعلام

For information – not an official document Zur Information – kein offizielles Dokument Pour information – document sans caractère official للعلم فقط – وثيقة غير رسمية

صحيفة الوقائع رقم ٧
Factsheet 7

يحظر نشره قبل: يوم الثلاثاء، ٤ آذار/مارس ٢٠١٣، الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت وسط أوروبا

الهيئة الدولية لمراقبة المخدِّرات والنظام الدولي لمراقبة المخدِّرات

منذ بدء نفاذ الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١، وخلال الفترة التي انقضت منذ إنشاء الهيئة الدولية لمراقبة المخدِّرات (الهيئة) في سنة ١٩٦٨، أصبح التصدِّي لمشكلة المخدِّرات العالمية جهداً عالميًّا حقًّا يتطلَّب حلولاً عالمية. وقد انضمَّت جميع الدول تقريباً لاتفاقية سنة ١٩٦١، ما يوضِّح التزام الحكومات بمبدأ المسؤولية المشتركة عن ضمان توافر العقاقير المخدِّرة للأغراض الطبِّية والعلمية مع منع تسريبها وتعاطيها.

وبغية التصدِّي لما نشأ لاحقاً من تحدِّيات تعترض مسار مراقبة المخدِّرات، من قبيل تعاطي المؤثِّرات العقلية، مع ضمان توافرها للأغراض الطبِّية، واستعمالِ المواد الكيميائية في صنع المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية غير المشروع، والاتِّجار بالمخدِّرات، وضعت الدولُ واعتمَدت الاتفاقيتين الدوليتين الأخريين لمراقبة المخدِّرات الساريتين اليوم، وهما: اتفاقية المؤثِّرات العقلية لسنة ١٩٧١، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتِّجار غير المشروع في المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية لسنة ١٩٨٨. وقد انضمَّت جميع دول العالم تقريباً إلى هاتين الاتفاقيتين أيضاً.

ووظائف الهيئة محدَّدةٌ في المعاهدات الدولية الثلاث لمراقبة المخدِّرات، المذكورة أعلاه. وتورد اتفاقية سنة ١٩٨٨، على وجه الخصوص، تفاصيل عن ولاية الهيئة فيما يتعلق بمراقبة السلائف المستخدَمة في صنع المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية غير المشروع، وتوفِّر الإطار اللازم لرصد التجارة الدولية المشروعة في هذه المواد.

وتتألَّف الهيئة، بوصفها هيئةً رقابيةً مستقلَّةً شبه قضائية ترصد وتروِّج تنفيذ اتفاقيات الأمم المتحدة لمراقبة المخدِّرات، من ١٣ عضواً ينتخبهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويعملون بصفتهم الشخصية لا كممثِّلين لحكوماتهم. ويُنتخب ثلاثة أعضاء من ذوي الخبرة في ميدان الطبِّ أو علم العقاقير أو المستحضرات الصيدلانية من قائمة أشخاص ترشِّحهم منظمة الصحة العالمية، و١٠ أعضاء من قائمة أشخاص ترشِّحهم الحكومات.

وفي إطار ولايات الهيئة التي نصَّت عليها المعاهدات الدولية الثلاث لمكافحة المخدِّرات، تنشر الهيئة تقريرها السنوي الذي يقدِّم عرضاً عامًّا شاملاً لحالة مراقبة المخدِّرات في مختلف أنحاء العالم. ويُرفَق بالتقرير السنوي، الذي تقدِّمه لجنة المخدِّرات إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريرٌ سنويٌّ عن السلائف والكيماويات التي يكثر استخدامها في الصنع غير المشروع للمخدِّرات والمؤثِّرات العقلية، ومنشورات تقنية عن المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية.

UNITED NATIONS INFORMATION SERVICE

Vienna International Centre, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria
UNIS Tel.: (+43-1) 26060-3898 Web address: www.unis.unvienna.org
INCB Tel.: (+43-1) 26060-4163 Web address: www.incb.org